خطبة عن الاستعداد لرمضان

مقدمة خطبة عن الاستعداد لرمضان

:يُشار عبر الآتي إلى مقدّمة رسمية يمكن اعتمادها في بداية خطبة الجمعة في المسجد

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق محمّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه، ونسترشده، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، فخمن يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلن تجد له وليًا مُرشدًا، اخوة الإيمان والعقيدة إنّنا على مشارف أحد المواسم العظيمة التي تسموا بها القلوب قُربًا بالله سبحانه وتعالى، إنّه الموسم العظيم الذي كان السّلف من صحابة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- يدعون الله أن يمدّ أعمارهم فيلقوه، لا طمعا في زيادة العُمر وإنّما طمعا بالأجر العظيم لطاعة الصّيام، فحريٌّ بنا ان نكون على أتمّ الجاهزية لاغتنام ما فيه من الخير، والبدء من جديد بصفحة بيضاء وتوبة نصوح تُشرق بها أيّام العُمر، في الدّنيا والآخرة، فكونوا أهلًا لما اختاركم الله له.

خطبة عن الاستعداد لرمضان

فيما يلي يتم الإشارة إلى تفاصيل خطبة الجمعة المكتوبة حولَ الاستعداد الصّحيح لشهر رمضان :المُبارك

إنّ الحمد لله تعالى، نحمده ونستعين به ونستهديه ونؤمن به ونتوكّل عليه، نحمدك ربّنا على ما نحن فيه من الخير، ونشكرك على ما أكرمتنا من النِعم، ونسألك من واسع الفضل أن تقسم لنا من خير ما عندك وأن لا تُعاملنا بما نحن له أهل، ونعوذ بالله من شُرور النّفس، ونسألك من واسع الفضل نورًا وبركةً وتسهيلًا، اخوة الإيمان والعقيدة: إنّنا على مشارف الشّهر العظيم الذي منَّ الله به على أمّة الإسلام فكان الهويّة الفريدة التي يتميّزون بها عن سائر الأمم، إنّه شهر الخير الذي ما أعطاه الله لأمّةٍ من قبل أمّة الإسلام، فكان نِعم الخِتام، ونِعم البركة، ففيه نِعمة الصّيام التي يتطهّر بها القلب وتنجوا بها الرّوح من ذنوبها، وتفيض بها الدّموع قُربًا بالله تعالى، فيروي لنا الصّحابي أبو هريرة -رضي الله عنه-: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد قال **"قال الله: كلُّ عملِ ابنِ آدم له إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنَّة، وإذا كان يومُ صومِ أحدِكم فلا يرفُثْ ولا يصخبْ، فإن سابَّه أحدٌ أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمدٍ بيده! لخُلوف فمِ الصائمِ أطيب عند الله من ريح المسك! للصائم فرحتان يفرحُهما: إذا أفطر فرِح، وإذا لقي ربه فرِح بصومه"** [1]

وفي ذلك إشارة عظيمة إلى نعمة الصّيام التي اختصّ الله تعالى أجرها بنفسه، فهي ليست كبقيّة الطّاعات التي يقدم عليها المُسلم وهو يعلم أجرها، فلكلّ أمرئ صيامه الخاص، ومرتبة الصّيام ترتبط بمقدار الإحسان والصّدق في ذلك، فقد جعل الله تعالى بابا في الجنّة لا يدخل منه إلّا من أحسن الصّيام في شهر رمضان، وهو باب الرّيان، فاسألوا ربّكم أن يجعلنا وإيّاكم ممّن يدخلون جنّتهم عبر هذا الباب، إخوة الإيمان والعقيدة، غنّ الاستعداد الصّحيح لشهر رمضان المُبارك لا يكون بتجهيز المطبخ بما لذّ وطاب من الشّحوم والزّيوت والخضار والفواكه، وإنّما يكون بتجهيز القلب للسير إلى الله، بصدق النّيّة والإحسان في العمل، والإخلاص في القول، فلينظر كلّ منّا إلى أعماله قبل رمضان،

ويرى القبيح منها فيقول اللهم إنّي قد تخلّيت عن ذنبي هذا طمعًا بكرمك فارزقني توبةً نصوح، وبذلك نُحقّق الغاية التي خلقَ الله لأجلها شهر رمضان.

عباد الله، إنّ رمضان هو مدرسة الخير التي تمضي بسرعة، فكم من شهور سابقة قد مضت وولّت ونحن لا ندري بها، ولا نشعر بحجمها، فما هو إلّا أيّام معدودة تتسارع في الرّحيل، فهو فرصة عظيمة لكلّ من أساء إلى نفسه، ولم يُحسن الثّبات على طريق المغفرة والهداية، قال تعالى: **"أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ"** [2] فكم من فقيد قد شاركنا في رمضان سابق، وسبقنا إلى رحمة الله في هذا الشّهر، وكم من إنسان كان يؤجّل التوبة النّصوح إلى شهر رمضان وما كتب الله له الوصول، فاعلموا أنّ الله قد اختصّكم بأن تكونوا في رحابه في هذا الشّهر، فاستشعروا الخير الجزيل، واحمدوا الله على ما أنتم فيه من النِعم، واعلموا أنّ نِعمة الإسلام قد ساوت الدّنيا وما فيها، وأنّ فيها من السّكينة والسلام ما لو عرف بها الملوك لنازعوكم فيه، أستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين.

خاتمة خطبة عن الاستعداد لرمضان

فيما يلي يتم الوصول إلى خاتمة مكتوبة في نهاية خطبة الجمعة:

عباد الله، إنّ الحمد لله في الأوليّن والآخرين، ولا عدوان إلّا على الظّالمين، فقد أيّدكم بنور الإسلام وهداكم إلى ما أنتم فيه من النِعم، فاستعدّوا لتكونوا على العهد في الصّدق والقول، واستقبلوا شهر رمضان المُبارك بما يليق بهذا الشّهر، فقد كان السّلف يدعون الله لنصف سنة أن يُبلّغهم الله شهر رمضان، ويدعون في النصف الآخر أن يتقبّل منهم ما قدموا من طاعات في شهر رمضان، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.